Extraits d'un fac-similé de « kounnach »

Qacida attribuée à Ahmed Ben Nejjâd (Mascara 19è/20è siècle)*

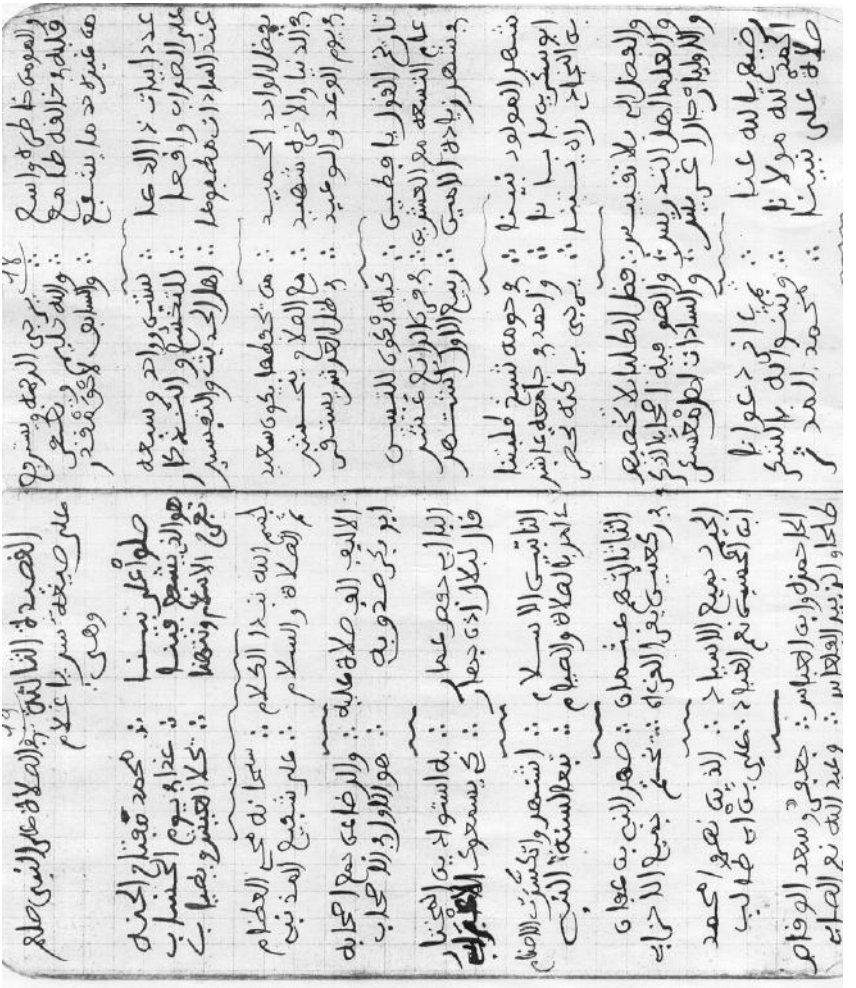

* Photocopie transmise par M. Benaceur Hanifi. Enseignant au Département de la faculté des Lettres et des Arts, Université de Mostaganem.

اول الهجات نجسيا ∴ وخمسة سلبية
وسبعة معانية ∴ كما قال المفسر
وسبعة معانية ∴ هذا هو المشتهر

والمستحيل يا فهام ∴ الحدوث مع القدام
كذا الفنات والهرام ∴ محال الله يعتقد
وممكنات لا يرام ∴ كذا المنامة الاخرى

عجز كراهة وجهل ∴ صمات وصم واجل
بعد عمى محال ∴ مخصوص ونقص القدر
وفقد التشبيه والنسل ∴ جلا جلاله الاكبر

جائز في حقه الاعظام ∴ يفعل ما اراد في العلام
بامره ما ارضى تحكم ∴ حكمه محال يتشتر
هو يعذب ويرحم ∴ هو يعاقب ويعفى

كذا وعل الممكنات ∴ وحدوث العلمات
الارض والسموات ∴ شمس ونجم وقمر
سبحانه خالق الاشيات ∴ جاعل الليل والنهار

ماله اغراض والاشيا ∴ ولا تخواك خاصيا
لا تاثير لا شيا ∴ بالضر ولا بالعزر
الحدثات باقيا ∴ والذات ليس له اثر

ما للاشياء قوة ∴ ولا امور تتكون
الحركات والسكون ∴ الا بارضاه كبار
لمرة كن فيكون ∴ اقرب من لمح البصر

بعث لنا الرسل ∴ انبياء طاهرين
اتمنا معاجزي ∴ خطاب الله المنتشر
كلهم يامرون بالتدبر ∴ وينهون عن المنكر

محال الكذب والخداع ∴ محال المجد والكتمان
محال اخوانهم تمثيلا ∴ محال اعمالهم تخسير
محال يتساعجز الشيطان ∴ محال يامروا بالشر

جائز في حقهم الاعراض ∴ البشر مع الامراض
التشبع بالعوارض ∴ سنة من النبي المختار
جلا الدنيا ما لهم اغراض ∴ عروجها جنة الكاوي

ارسلهم ربنا بالحق ∴ فظلهم عن كثير الخلق
معدتهم بنعم صدق ∴ وخلاف قولهم يكفر
سبحان الواحد الخلاق ∴ ذو الجبروت وذو الكبر

غاب عن كل ما سواه ∴ يحتاجه كل ما عداه
لا اله الا الله ∴ هو الباري المصور
محمد رسول الله ∴ هو النبي المبشر

العقايد الملزومة ∴ تنذرج تحت ذا الكلمة
هي جنة الخاتمة ∴ افضل الذكر ما يذكى
وهي النور في الظلمة ∴ بها القلوب تطهر

يندرج تحت الاستغنا ∴ وجود الله مولانا
قديم باقي بلا فنا ∴ مخالفات للبشر
له عموم الغنا ∴ بنفسه قايم القاهر

كذا التأثير ينتفع :: ثمة القوة كلها والنار

وهل الأشياء باسرها :: أوجد العدم يتبرها
والمستحيل غدها :: يا فكان فوق واذكى
تحت الغنا ختمناها :: والباقي تحت الاقتفار

حتى قديس ومريد :: عليم رشا واحد
كذا التأثير يتحيد :: ما الطبع لنشرك اثر
حدوث العالم نفيه :: يدلنا على الخبر

وما محمد الرسول :: هو الإمام بالرسل
وبالإملاك ونزول :: الكتب ويوم النشر
يجعل يقينا مقبول :: بحق امامنا الاشعري

شروط الإسلام خمسات :: شهادة صلاة والزكاة
وصوم وحج لكبيت :: على الطريق وقدر
كترمة الذا فستلات :: واحسن الظن في الخارجي

آمن بالله والإملاك :: الحفظات خير معاك
والكتب لا تشكاك :: بالرسل ويوم الحشر
واخير بما قضا مولاك :: امر القادر مقدر

وبالصراط والميزان :: حوض النبي والجنان
جهنم لها سكان :: المشركين والكافر
لها كسبة بيبان :: تخلد فيها الا الخارجي

وامن يقول بينا :: وبالعرفان والنبور

وبالتورية والانجيل :: آدم ونوح والخليل
وبإسحاق واسماعيل :: الهجي يوم عيد النحر
صالح وهود واسرائيل :: والاسباط اثنا عشر

بداوود وسليمان :: ولوط ويوشع الامان
وهارون ابن عمران :: بموسى وجبل الطور
وبذي الكفل ولقمان :: وبأيوب مولا الصبر

بإليسع ويونس :: زكريا إلياس
ويحيى وعيسى :: وبهم وعزير
ذو القرنين وادريس :: وشعيب والخضر

وبالكرسي العظيم :: وبالعرش الكريم
وباللوح والقلم :: والمقدر ما سطر
والكعبة والحرام :: والمدينة المنور

وبجبريل والقرآن :: واسرافيل ورضوان
وعزرائيل ورمان :: ميكائيل ناكر ومنكر
يدخل قلبك الايمان :: والجوارح تنور

عظم جميع اهل الله :: والمساجد بيوته
هي حبه خالق وارضاه :: يصلي فيه ويذكر
والقرآن ومن يقرأه :: ويشغل به ويكرر